

ال



شرعية هي المقيص الذي يرفعه كل اطراف الصراع في المعركة سوآءا كان التحالف او عبدربه □ او غيرهم □ لكن في الحقيقة لا احد مع الشرعية لأنها أصلا غير موجوده. فلا حكومة

تعمل ولما مؤسسات قائمة ولما خدمات متوفرة .. أولئك الذي اعلنوا ظاهريا تمردهم على صنعاء وقدموا الى مارب لا يعملون الى جانب ما تسمى بالشرعية او التحالف والقوات اليمينية

المتواجدة في الجنوب لا تقاوم الى جانب الشرعية والتحالف العربي لديه اجندته الخاصة و"على ذلك قس ياكادح".

□

المرحلة التي مرت كانت مرحلة سباق في حرب الكل ضد الكل.. كل طرف له اجندته.. والكثير منهم وجدها فرصة سانحة للإثراء.. المعركة كلها الان تسير وفقا لقانون اقتصاد الحرب.

هناك من يقف ضد أي تسوية حتى لا يتوقف تدفق الأموال الى جيوبه او لا يخرج □ من السلطة المراهنة حتى ولو كانت سلطة فنادق ليس لها وجود على الأرض. واطراف أخرى تصارع

لتثبيت اقدامها على الأرض واحراز مزيد من المكاسب.. والحقيقة ان الكل يسعى بمختلف السبل وتحت شعارات ليست بالضرورة صادقة وفي النهاية التسوية ستشمل من هم موجودون على

الأرض فقط وليس بين أصحاب الحق.

هكذا نفند خطأ من اعتبروا المقبول بالمناصب العسكرية والمدنية في الجنوب بقولهم ان تلك خيانة او اعتراف بالشرعية او البحث عن منصب.. لا يمكن تعميم كل الحالات فلكل مشارك شؤونه

وأهدافه. ما يهمنا اليوم هو مراجعة قرار مشاركة قادة المقاومة في السلطة وبالذات في حضرموت وعدن ولحج ولما أتكلم عن المضالع فحالها مختلف كليا.

□

قرار المشاركة من قبل قادة المقاومة في لحج وعدن وحضرموت كانت صحيحة بغض النظر عن الأداء الذي كنا نريده ان يكون اكثر ولكني مقتنع تمام القناعة بان الظروف المحيطة بكل

منهم معقدة الى حد كبير وبالذات في عدن..

أولا لم يكن تعيين أي من قادة المقاومة في مثل هذه المواقع تكريما لهم او رغبة من ما تسمى بالسلطة الشرعية ولكن لان المقاومة

كانت هي القوة الموحدة على الأرض والتي لا يمكن

الاستغناء عنها فكانت تلك محاولة لاحتوائها من جهة واستخدام قوتها في المعركة من جهة أخرى حتى يتسنى لنظام الاحتلال إعادة ترتيب أوراقه التي بعثرتها الحرب.

على ارض الجنوب كان السباق يجري بقوة بين تحالف المارهابيين والفاستدين وبين المقاومة الجنوبية.. فالطرف الأول حاول بشتى المسبل تمزيق اوصال الجنوب ونشر المجاميع الإرهابية

وتعزيز تواجد العسكري ومحاولة إعادة احتلال الجنوب. اما المقاومة فقد نجحت بقوة في ضرب اوكار الإرهاب والخلايا النائمة التي زرعتها نظام الاحتلال اليميني داخل المدن ومحاصرتها

في معسكراتها التي تحتمي فيها وخاصة معسكرات البوية المحماية الرئاسية التي تتخفى فيها "الدواعش" واحباط كل محاولات المارهابيين ومن ورائهم رموز الشرعية التي في إعادة احتلال

حضر موت وعدن ولحج وايين.

لا يمكن لنا الحديث عن مشروع الاستقلال دون وجود على الأرض ولما يمكن لنا الوصول الى اهدافنا عبر المظاهرات او الكفاح المسلح اذا تركنا امر المحافظات الجنوب لجماعة الاخوان

المسلمين والفاستدين من بقايا نظام الاحتلال فهم دون شك سيستخدمون السلطة لقمع أي تمرد وسيستخدمون السلطة لتعزيز وجودهم وتفتيت اوصال المقاومة. كان لوجود المقاومة في

السلطات المحلية دور حاسم في ضرب قوى الإرهاب بسلاح السلطة وبأدواتها. وهذا مهد الميدان للمقاومة للعمل السياسي والجماهيري والمسلح ان لزم الامر ووضعها في موقع القوة

للمواجهة المحتدمة الان.

حضر موت أعلنت عدم اعترافها بالشرعية وحسمت امرها ولن يجرؤ احد على لومها فذلك شأنها ولم تكتف مارب برفض قرار ما يسمى بالرئيس الشرعي عندما اعلن تغيير المحافظ بل

وحذرت بان لا يفكر مرة أخرى بتغيير أي موظف فيها او المتدخل في شأن إيراداتها من النفط والضرائب واست حساب بنك خاص بها في المحافظة وهم بذلك محقين لان جلال عبدربه

صارت ثروته المعلنة فقط الان عشرة مليار دولار ولا نتحدث عن ثروات علي محسن وكم من المليارات يتم توريدها الى صنعاء كحصلة ل علي صالح من الغنيمة.

لا مجال هنا للحديث عن غياب الدولة فذلك امر معلوم .. لكن ما هو مهم بالنسبة لنا اننا سنكون قد ارتكبنا خطأ فادح اذا توهمنا ان هنالك دولة ورضخنا لمجموعة من المارهابيين والفاستدين

تحت أي مبرر لان ذلك يعني تسليم رقابنا ومصيرنا لمجموعة لا يهمها سوى جني المال باي وسيلة ومن أي مصدر حتى وإن ذهب الشعب الى الجحيم.

□

لا نجادل المان في شرعية عبدربه بالنسبة للتحالف العربي والمؤسسات الدولية فذلك امر يعينهم وليست مهمتنا تغييره ناهيك عن اننا لا نملك شيء حيال ذلك لكن ما يعيننا ان شئون كل محافظة

امر يخص أهلها فقط. لاشريعية لمن لا يقدم ابسط الخدمات ليس لعدم وجود الموارد لأن ربع ثروة الشباب المجاهد جلال تكفي لحل مشكلة الكهرباء في الجنوب كله والمال المابد ومشكلة

العاطلين عن العمل ايضا ولما داعي للحدوث عن اعمال النهب التي يقوم بها العيسي وعلي محسن الأحمر وقواضل المنقط الجنوبية التي تسير الى صنعاء وموارد الجنوب من الضرائب التي

يتقاسمها الفاسدون في معاشيق مع اقراهم في صنعاء, اما تحويلات الجنوب كحصة للمخلوع صالح فتكفي لتغطية مرتبات موظفي الجنوب كاملا. رئيس لا يستطيع □ الدخول والخروج الى

عاصمة الجنوب الما تحت الحماية والحراسات المشددة من قبل التحالف .. □ وهل يملك على محسن الأحمر الذي طرد من صنعاء وهرب من محافظته وبيته في اليمن الحق في ان يأتي لينصب

نفسه وصيا على الجنوب ليؤسس المعسكرات التي ترفض قبول أبناء الجنوب والمقاومة الجنوبية التي جاءت بالنصر العسكري ويأتي بالعناصر الإرهابية الفارة من العراق وسوريا والعائدون

من أفغانستان وليبيا وغيرهم من الإرهابيين الذين تربوا وترعرعوا في كنف الحرس الجمهوري اليمني والقوات الخاصة والامن القومي اليمني.

من الشرعي !!؟ هل هو المجرم الذي اجتاح الجنوب في حرب 1994م واستعبد ابناء الجنوب لعشرون عاما ونهب ثورات الجنوب واستولى هو وجماعته على مقدرات الدولة الجنوبية

المغدورة وما ان بدأت تلوح بشائر التحرر لأبناء الجنوب حتى بدا يعد العدة للاستيلاء على الجنوب من جديد وتحت يافضة الشرعية .. الم يكن نفس المصطلح الذي زحفت فوق قاطرته

جحافل القبائل اليمنية والافغان العرب ومعهم بعض المرتزقة والعملاء الجنوبيين في صيف 1994.. بنفس الشعار تم سحق الجنوب وناصرهم حفنة من ضعفاء النفوس الجنوبيين

وسيناصرهم اليوم أيضا بعض الجنوبيين تحت نفس المبررات ورغم ادانة المجتمع الدولي ووجود قرار لمجلس الامن حينها بعدم فرض الوحدة بالقوة فقد فعلت بالجنوب قبائل اليمن ما فعلت

طوال عشرون عاما ولم يستنكر على ذلك لا عربي ولا أعجمي دفع فيه أجيال من شعب الجنوب الثمن غاليا ولم تنصفهم سوى البندقية.

□

اصبحنا اليوم على الخارطة ليس بفضل حقنا او لأننا أصحاب الأرض او مكافأة للنصر العسكري بل لأننا استخدمنا البندقية بإحكام فامتلكنا وفقا لذلك شرعية إقليمية ودولية ترفع لنا القبعات..

هل سنخدع مرة أخرى ويتم استغاباننا كما فعلوا في عام 1990م باسم الوحدة واليوم باسم الشرعية. علينا ان لانستغرب اذا رأينا جنوبيين يناصرون الاحتلال فهذا امر وارد جدا

وسيبررون لذلك بأشكال مختلفة اما لانهم يقبضون اجورهم واما لان لديهم مرض عمى اللوان عافاهم الله من هذا المرض المهلك  
فقد اهلكنا نفس المرض في عام تسعين لكننا اليوم لن نصغ

لهم ولن نعبه بما يقولون فلو انطلت علينا مبرراتهم فإننا بحق لا نستحق هذا الوطن.

ومن الأفضل ان نقول لهم : شرعية !! على غيريyyyyyyyyyyyyyyyyyy.

□

سكرتير الدائرة السياسية للتجمع الديمقراطي الجنوبي "تاج"\*

موقع التجمع الديمقراطي الجنوبي - تاج